

80-عمدة الأحكام-كتاب الطهارة- حديث8-من توضأ نحو وضوئي

هذا-الشيخ صالح الفوزان -مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

عن حمران مولى عثمان بن عفان. انه رأى عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء فافرج على يديه من اناءه فغسلهما ثلاث مرات. ثم ادخل يمينه في الوضوء ثم ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا - [00:00:00](#)

ثم مسح برأسه ثم غسل كلتا رجليه ثلاثا. ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه. نعم - [00:00:30](#)

هذا حديث حمران مولى عثمان حمران او حمران مولى عثمان والمولى معناه العتيق لان عثمان رضي الله عنه ملكه. ثم اعتقه وهو من سبي من سبي اه العراق. من سب عين التمر في العراق قريبا من الكوب. اعطاه عمر - [00:00:58](#)

عثمان رضي الله عنه ثم ان عثمان اعتقه فصار مولى له. فالمولى هو العتيق وعثمان هو عثمان بن عفان بن ابي العاص الاموي من بني عبد شمس من قريش من اشراف قريش - [00:01:24](#)

وهو من السابقين الاولين الى الاسلام واسلم على يده عدد قليل عدد كثير من فظلاء الصحابة. وهاجر الهجرتين الهجرة الى الحبشة والهجرة الى المدينة وهو احد العشرة المبشرين بالجنة وهو ثالث الخلفاء الراشدين وهو - [00:01:42](#)

وزوج بنتي الرسول صلى الله عليه وسلم. تزوج بنت الرسول رقية ثم ماتت. ثم تزوج ام كلثوم ثم ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عندي ثلاثة لزوجتك منها. هذا يدل على فضله رضي الله عنه - [00:02:14](#)

ولذلك يسمى اذى النورين لانه تزوج بنتي الرسول صلى الله عليه وسلم. وفضله وهو معلوم رضي الله عنه وقتل شهيدا قتله الخوارج قبحهم الله وبقتله حصل على المسلمين نكبات بسبب قتله لا تزال بالمسلمين الى الان. فاول ما حصل من الخوارج قتل عثمان - [00:02:34](#)

الله عنه وحصل بقتله على المسلمين نكبات وحروب وفتن كله بسبب قتل عثمان رضي الله عنه. ان عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء بوضوء. الوضوء بالفتح الماء واما الوضوء بالظم فهو المصدر. مصدر توضأ وظوء وظوئا والوضوء مأخوذ من - [00:03:04](#)

الوظاء وهي الحسن من الوظاءة وهي الحسن. لان اهل الوضوء يكتسبون حسنا واثارا من الوضوء يأتون يوم القيامة غرا محجلين يعني في اعظائهم النور في وجوههم وفي باعظائهم النور يوم القيامة - [00:03:31](#)

من اثار الوضوء. الوضوء فيه فضل عظيم وهو عبادة عبادة عظيمة فعثمان رضي الله عنه اراد ان يبين للناس صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا من تبليغ العلم - [00:03:55](#)

هذا من تبليغ العلم والتعليم بالفعل التعليم بالتعليم بالفعل ما جلس عثمان يتكلم عن صفة الوضوء بل انه توضأ امامهم ففيه التعليم بالفعل لانه ابلغ فاذا اردت ان تعلم احدا الوضوء فانك تربيته تتوضأ امامه تربيته الوضوء فعلا لا قولاً فقط - [00:04:18](#)

غسل كفيه ثلاث هذا فيه دليل على مشروعية غسل الكفين قبل الوضوء وهو لغير القائم من نوم الليل سنة. غسل الكفين لغير القائم من نوم الليل سنة. اما للقائم من نوم - [00:04:51](#)

بالليل فهو واجب كما سبق. غسل كفيه ثلاثا ثم تمضمض. المضمضة ادخال الماء الى الفم وادارته في الفم ثم مجه يعني اخراجه لا يتلعه بل يمجه بمعنى انه يخرج منه فمه بعد ما يديره فيه - [00:05:08](#)

بعد ما يديره في جميع الفم ليظهر داخل الفم. لان داخل الفم في حكم الظاهر وهو من الوجه. داخل في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم هذا المظلمة خطخطة الماء في الفم ثم اخراجه بالمج. واستنشق هذا سبق لنا - [00:05:33](#)

الاستنشاق معناه جذب الماء الى داخل الانف بنفس. ثم يستنشق بمعنى انه يخرج الماء من من الان في بنفس ايضا. هذا الاستنشاق مأخوذ من النثرة وهي طرف الانف. فهذا فيه دليل على ان المضمضة - [00:05:56](#)

والاستنشاق داخلان في الوضوء. وانه لو توطأ ولم يتممظ ولم يستنشق لم يصح وضوؤه لانه لم يتوضأ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي رواه عنه الخليفة الراشد عثمان رضي الله - [00:06:21](#)

ورواه غيره كما يأتي وقال لا يقبل الله الصلاة الا به دل على انه لم لو لم يتممض ويستنشق لم تقبل صلاته وهذا دليل على وجوب المضمضة والاستنشاق ردا على من يقول - [00:06:41](#)

انهما مستحبان لانهما لم يذكر في الاية نقول الاية مجملة الاية مجملة بينتها السنة. فسرتها السنة ولاحظوا ان انه لا يجوز اخذ آ طرف من الادلة وترك الطرف الثابل لابد من لابد من الجمع بين الادلة - [00:06:58](#)

لان لان الادلة يفسر بعضها بعضا. ويوضح بعضها بعضا فلا نأخذ بطرف ونترك طرف الثاني تممض واستنشاق ثم غسل وجهه ثلاثا الوجه ما تحصل به المواجهة. الوجه ما تحصل به المواجهات. قد حدده العلماء بانه - [00:07:21](#)

من منابت شعر الرأس المعتاد طولا الى من حضر من الذقن واللحيين. طولا يعني طول الوجه يبدأ من منابت شعر الرأس المعتاد فلا عبرة بالاجلح ولا بالافرع بل المعتاد. الاجلح الذي ليس في ناصيته شعر. وآ - [00:07:47](#)

اه لا عبرة بالاجلح ولا ها؟ اقرأ نعم لا عبرة بالاجلح ولا بالافرع. الافرع الذي ينبت الشعر في جبهته. هذا افرع. المراد المعتاد منابر شعر الرأس المعتاد هذا من الجهة العليا ومن الجهة السفلى من حذر من اللحيين. لان في جانبي الوجه عظمان يسميان - [00:08:13](#)

يجتمعان في الذقن يجتمعان في الذقن وينبت عليهما شعر اللحية فهذا كله الوجه طولا واما عرضا فمن الاذن الى الاذن. هذا تحديد الوجه عرضا. كل هذا يجب غسله كل هذا يجب غسله في الوضوء ولو ترك شيئا منه لم يصح وضوءه. وقوله ثلاثا الواجب مرة - [00:08:46](#)

الواجب مرة والثلاث سنة لو غسله مرتين او ثلاثا فهذا سنة ومستحب وان اقتصر على واحدة اجزأت ثم غسل يديه مع المرفقين الى المرفقين غسل يديه الى المرفقين ثلاثا كما في الاية - [00:09:13](#)

اغسلوا ايديكم وايديكم الى المرافق والمرفق هو مفصل الذراع من العضد. مفصل الذراع من العضد هذا هو المرفق واما مفصل الذراع من الكف فهذا يسمى بالكوع افصل الذراع من الكف يسمى بالكوع. ومفصل العضد من - [00:09:38](#)

اه من الكتف هذا يسمى بالكتف اليد فيها ثلاثة مفاصل مفصل من الكتف ومفصل من المرفق ومفصل من من الكف والمطلوب غسل الايدي الى المرافق ولابد من غسل المرفق مع الذراع. بقول لانه صلى الله عليه وسلم لما توطأ ادار الماء على - [00:10:07](#)

مرفقيه فدل على انه مداخلان بالمغسول فعلى هذا تكون الى بمعنى مع. وايديكم الى المرافق يعني مع المرافق لان الى تأتي بمعنى مع الى الانتهاء الغاية قالوا فان كان ما بعدها مخالف لما قبلها فانما بعدها لا يدخل مثل يتم الصيام الى الليل الليل - [00:10:35](#)

انه غير جنس النهار. اما اذا كان ما بعدها لا يخالف ما قبلها فانما بعدها يدخل. مثل وايديكم كله يسمى يد الى المرافق يعني مع المرافق. ثم مسح برأسه قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم - [00:11:03](#)

والرأس اذا اطلق يعنى جميع الرأس. فيمسح جميع رأسه. ولا يكتفي بمسح بعضه لا يكتفي بمسح بعضه وصفة مسح الرأس كما يأتي انه انه وضع يديه صلى الله عليه وسلم - [00:11:23](#)

على ناصيته ثم امرهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه. هذا مسح الرأس والمسح هو المسح غير الغسل المسح ان تظع يدك مبلولتين بالماء على رأسك وتمرهما عليه. هذا هو المسح - [00:11:45](#)

واما الغسل فلا بد من افاضة الماء على العضو. ثم غسل كلتا رجليه مع الكعبين ثلاثة ما يقال في في المرفقين يقال في الكعبين. والكعبان هما العظمان الناتان في اسفل الساق - [00:12:08](#)

العظمان النائتان في اسفل الساق هؤلاء هما الكعبان. الى الكعبين والكعبان في الغسل فيغسل رجله مع الكعبين ثلاثا هذا سنة وواحدة هذا هو الواجب. ثم قال رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#)

يقول من توطأ نحو وضوئي هذا من توطأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه هذا فيه وجوب الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء وغيره - [00:12:52](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ثم صلى ركعتين هذا فيه استحباب الصلاة بعد الوضوء تسميان بركعتي الوضوء. فيستحب لمن توطأ ان يصلي ركعتين. سنة الوضوء - [00:13:18](#)

سنة الوضوء وفيهما من الفضل ان من لم يحدث فيهما نفسه يعني لم يحصل عنده وساوس وهو اجس فيهما بل احضر قلبه احضر قلبه فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه. يعني ان هاتين الركعتين يكفر - [00:13:38](#)

الله بهما ما تقدم من ذنوبه. وهل التكفير عام في الكبائر والصغائر او هو خاص بالصغائر الراجح انه خاص بالصغائر. قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئات - [00:13:58](#)

قوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. بشرط ان تجتنب الكبائر. فهذا الحديث فيه فوائد عظيمة. الفائدة الاولى مشروعية غسل الكفين. ولابد من النية - [00:14:18](#)

لابد من النية قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ويشترع ايضا ان يسمي قوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. وهل هي واجبة او سنة - [00:14:44](#)

الامام احمد عنده انها واجبة والجمهور على ان التسمية سنة. فيه وجوب المظلمة والاستنشاق. وجوب المظلمة والاستنشاق لان هذه صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم اذا فعل فعلا يفسر به - [00:15:02](#)

القرآن ففعله يكون واجبا وفعله هذا يفسر الآية لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم في الحديث ان التثليث في غسل الاعضاء انه سنة تثببت في غسل الاعضاء انه سنة. مستحب. في الحديث وجوب الترتيب. وجوب الترتيب - [00:15:24](#)

بين الاعضاء كما امر الله بذلك ورتبها. وقال صلى الله عليه وسلم ابدأ بما بدأ الله به ففيها الترتيب بين الاعضاء وان هذا من شروط صحته من فروض صحة الوضوء. وفيه الموالاة الحديث دليل على - [00:15:56](#)

وجوب الموالاة بين غسل الاعضاء فلو اخر غسل العضو حتى ييبس الذي قبله فانها تفوت الموالاة ولان عثمان رضي الله عنه توطأ مواليا وقال هذه صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:18](#)

وفيه فضيلة ركعتي الوضوء انه يستحب لمن توطأ ان يصلي ركعتين. وقوله لا يحدث فيهما نفسه يعني الخشوع في الصلاة وعدم الخروج بقلبه عن الصلاة بالهواجس. واذا عرض له شيء - [00:16:38](#)

فعليه ان يبادر بالرجوع الى صلاته ولا يستمر مع حديث النفس فليبادر بالرجوع الى صلاته ولا يضره ذلك ان شاء الله اما لو استمر في الهواجس حتى فرأ انه لا يكتب له اجر لا في الفريضة ولا في النافلة - [00:17:01](#)

لا يكتب لهم من صلاته الا ما عقل منها. كما جاء في الحديث. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فضيلة الشيخ يقول السائل - [00:17:25](#)

ما حكم غسل الوجه باليد الواحدة وهل هو الافضل لا ما هو بالافضل يجوز تغسل وجهك بيد واحدة او بيديك ما في مانع نعم فضيلة الشيخ يقول السائل غسل اليدين الى المرفقين. من اين يبدأ؟ وما رأيكم - [00:17:40](#)

فيمن دائما يغسل يديه من مفصل الكف الى مفصل المرفق. هذا غلط يغسل اليدين من الاصابع الى المرافق لان اليدين يبدأ من من الاصابع اليد الى المرافق. واما غسلهما في بداية الوضوء فذاك سنة وليس من الوضوء. هناك مقدمة ليس هو - [00:18:02](#)

من الوضوء نعم فضيلة الشيخ يقول السائل كيف يكون غسل الكفين ثلاثا مع وجود الصنابير صنابير المياه الان يصب عليك البزوز وتغسل انتم يصب ثانية ثم تغسله ثم يصب ثاني ما تعرف تغسله ثلاث تحت البزوز؟ نعم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

- 00:18:23

محمد وعلى اله وصحبه. فضيلة الشيخ يقول السائل هل يجوز ان يبدأ بالاستنشاق قبل المضمضة يجوز ان يبدأ بالاستنشاق -

00:18:49